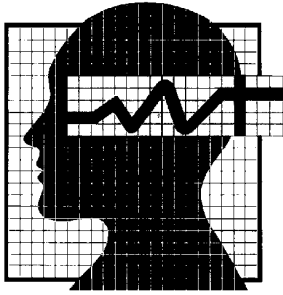


## الذهن المتغير

الأسبوع التاسع اليوم الثاني

### الأهداف

- ١- في نهاية هذا الدرس سوف
- ٢- تبيّن ستة مبادئ تشكل أساس السلوك المسيحي في العهد الجديد.
- ٢- تعطي أمثلة عن كل مبدأ من (رومية ١٢-١٥).



إن أساس السلوك المسيحي هو "الذهن المتغير"، الذي يتحدث عنه بولس في (رومية ١٢:٢)، وسوف نتمعن اليوم في عدة مقاطع من العهد الجديد لنجد أمثلة عن المبادئ التي يعمل ذهن المتغير بموجبها.

- ١- ينتقل بولس في (رومية ١٢) من تفسير المعتقد المسيحي إلى تعليم السلوك أو ما نسميه الحياة المسيحية. وقد رأينا أن هذين الأمرين مرتبطان ارتباطاً مهماً. فما هي العلاقة بينهما؟

- ٢- فبولس يعرض في الإصحاحات الأحد عشرة الأولى من رومية ما فعله الله وما سيفعله، وفي (رومية ١:١٢) يلخص كل هذا في طلبه منهم "بـ....."
- وعلی أساس هذا يطالبهم بالتجاوب أن.....
- ورأينا أن هذا التجاوب يتضمن خطوتين:
- الخطوة (١).....
- الخطوة (٢).....
- ( انظر الدرس السابق )

- ٣- الخطوة الثانية تتحدث عن "التغير" الذهني لكي نصبح قادرين أن.....

- ٤- ما هو هذا ذهن المتغير؟ وما المبادئ التي يعمل بموجبها؟ وهل هناك أي دليل في العهد الجديد بالفعل على الطريقة التي اكتشف بها بولس والمسيحيون الأوائل إرادة الله لحياتهم وسلوكهم؟

وقبل أن ندرس التعليم المتضمن في (رومية ١٢-١٥) سنلقي نظرة سريعة على الدليل الذي تضمنته رسائل بولس وباقي كتابات العهد الجديد لنكتشف المبادئ التي اتبعتها (اليوم ٢). ثم نبحث أيضاً عن دليل لشكل وموضوع التعليم الذي قدمه (اليوم ٣).

وكل هذا سيساعدنا لنرى (رومية ١٢-١٥) وبمنظار صحيح.

اليوم سنبحث عن المبادئ. فعندما نفحص رسائل بولس والرسائل الأخرى يمكننا أن نجد ستة مبادئ أساسية أو دوافع شكلت تفكيرهم وتعليمهم عن الحياة المسيحية. ونستطيع أن نسمي هذه المبادئ سمات ذهن المتغير.

أول هذه المبادئ مبدأ ألفناه فيما سبق. ففي كل تفكيرهم عن الحياة المسيحية كان كتاب العهد الجديد مدركين لـ:

**المبدأ الأول : قوة فاعلية ما فعله الله لأجلنا الذي هو أمر بات مؤكد.**

رأينا سابقا أن السلوك المسيحي مبني على \_\_\_\_\_ .

٥- إنه ليس مجموعة قوانين للحياة أو مجموعة قواعد بقدر ما هو \_\_\_\_\_  
لما فعله الله لنا.

٦- إنه لا يبدأ من بمجهوداتنا الخاصة بل بما قد فعله الله لأجلنا وفينا. وبعبارة أخرى أنه مبني  
على \_\_\_\_\_ وليس على الناموس.

٧- فليس علينا أن نناضل لنصل إلى المكان الذي فيه يُسرّ الله بنا. فنعمة الله ترفعنا إلى ذلك المكان  
(الذي ما كان يوسعنا أن نصل إليه أبدا)، وبعد ذلك تمكّنا من الاستمرار.  
هذا هو المفهوم الأساسي الذي رأيناه مرة بعد الأخرى في بنية كتابات بولس في رومية وأمكنة  
أخرى.  
ولكن حتى هذا ليس جديد، فإننا نجد نفس البنية في العهد القديم. انظر مثلا الوصايا العشر في  
(خروج ٢٠: ١-٧) فكيف يمهد لها في (الآية ٢)؟

(تحقق بواسطة كتابك المقدس)

٨- فانه يذكر الشعب أولا بما فعله لأجلهم، فلقد أخرجهم من أرض مصر. ثم بعد ذلك أعطيت  
الوصايا كتجاوب الشعب لما فعله الله. ويمكن أن نجد نفس النموذج في كل  
الأسفار الخمسة (أسفار موسى). وهكذا فإن كتاب العهد الجديد اتبعوا  
نموذجا قديما.



ولكن ما فعله الله في أيامهم كان أعظم بكثير من أي شيء فعله قط في  
العهد القديم، ولذلك فهو بالنسبة لهم أمر جديد تماما فقد غير مجرى حياتهم  
بصورة فاعلة وجذرية.

إن العمل الخاص الذي عمله الله في العهد القديم والذي كان موسى  
والأنبياء يرجعون بأبصارهم إليه هو \_\_\_\_\_ .

٩- لقد عاد كتاب العهد الجديد بأبصارهم إلى الوراء إلى "خروج" أعظم بكثير - عبر حياة وموت  
وقيامة وتمجيد يسوع، ربهم و مسيّاهم. وهذه هي الأحداث التي يعتبرها بولس، مثلا، إعلان  
برّ الله بطريقة جديدة تماما. (انظروا رومية ١: ١٦ وما يليها).

وخلال دراستنا لـ (رومية ١-١١) كنا مدركين أن بولس يكشف الأهمية العظمى لما فعله الله  
لأجلنا في يسوع المسيح. ولقد كنا مدركين أن هذا الأمر جديد وأن له نتائج عميقة لكل فرد  
وللجنس البشري كله أيضا.

فربما كان الإصحاح السادس هو المكان الذي يعبر فيه بولس أكثر من أي مكان آخر عن  
الجهود العظيمة لما فعله الله. وهو قد فعل هذا، كما رأينا، ليصحح إساءة الفهم التي لحقت  
بتعليمه.

كيف يصف ما حدث لنا، في (رومية ١: ٦-١١)؟

(تحقق بواسطة كتابك المقدس)



١٠- فإننا نجد هنا فكرة الموت والحياة - الموت لطريق الحياة القديمة، والقيامة لطريق الحياة الجديدة.

وهذا يلخص بأفضل صورة في (رومية ٦: ١٣). إننا \_\_\_\_\_

نجد أيضا فكرة "الجدّة" في الآية \_\_\_\_\_

ما الفكرة التي يستخدمها بولس في (رومية ٦: ٧) للتعبير عن التغير بين الحالة القديمة والجديدة؟

سابقا كنا \_\_\_\_\_ للناموس.

ولكننا الآن \_\_\_\_\_ من الناموس.

١١- هذه المفارقات هي بين الموت/ والحياة، العتيق/ الجديد، العبودية/ الحرية. ونجد نفس الأفكار وغيرها مستخدمة في مواضع أخرى من كتابات بولس. وجميعها تعبر عن المفارقة الشديدة بين ما كان سابقا وبين ما نحن الآن.

انظر إلى الشواهد التالية ولاحظ المفارقة:

(غلاطية ٥: ١) قبلا: \_\_\_\_\_

الآن: \_\_\_\_\_

(أفسس ٨: ٥) قبلا: \_\_\_\_\_

الآن: \_\_\_\_\_

(تيطس ٣: ٣-٧) قبلا: \_\_\_\_\_

الآن: \_\_\_\_\_

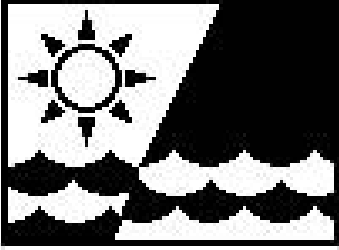
(ابطرس ٢: ١٠) قبلا: \_\_\_\_\_

الآن: \_\_\_\_\_

(كولوسي ٢: ١٣) قبلا: \_\_\_\_\_

الآن: \_\_\_\_\_

(تحقق بواسطة كتابك المقدس)



١٢- في (٢كورنثوس ٥: ١٤) لدينا نموذج عن \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_.

في (٢كورنثوس ٥: ١٧) المفارقة بين \_\_\_\_\_ و \_\_\_\_\_.

١٣- فكل شيء جديد بالنسبة للمسيحي لأنه يحيا بصورة فعلية في عصر جديد. وكما يقول بولس في (١كورنثوس ١٠: ١١):

"نحن الذين \_\_\_\_\_"

(تحقق بواسطة كتابك المقدس)

١٤- فلقد بدأ الدهر الجديد، والخلقة الجديدة موجودة الآن. لكننا ما زلنا نعيش في الدهر (العصر) القديم. وإننا نعيش في الواقع، بين الدهرين. لكن استمرارنا العيش بحياة الدهر القديم أمر لا مجال للتفكير فيه، فكل شيء مختلف الآن، ولذلك ينبغي أن نعيش حياتنا كلها الآن في ضوء ما فعله الله.

ولهذا يقول بولس في (رومية ١٢: ٢) إننا لا نستطيع بعد الآن أن نشاغل

\_\_\_\_\_ بل علينا بالحري أن نتغير، بحيث يعكس تفكيرنا الدهر

الجديد الذي ننتمي إليه.

١٥- ونرى مثالا لما يعنيه هذا عمليا في (رومية ١٤). سندرس هذا الإصحاح بالتفصيل في (الأسبوع ١٠). أما الآن فنكتفي بالنظر إلى (رومية ١٤: ٩). ما نتيجة موت المسيح وقيامته؟



١٦- إن المشكلة في (رومية ١٤) هي مشكلة نظام غذائي، ولكن بولس يبحثها من ناحية المبدأ. إن حقيقة ربوبية المسيح مبنية على ما فعله لأجلنا. فهذا أمر جديد فعال بقوة. إنه حقيقة لها مضامين تتعلق بكل جانب من جوانب الحياة. وبعبارة أخرى، هذا إيضاح للمبدأ الذي ندرسه الآن \_\_\_\_\_

١٧- يمكن أن نجد مثالا آخر في (١كورنثوس ٦: ١٩ وما يليها). فالمشكلة هنا مشكلة الفجور، ولكن المبدأ هو نفسه. يقول بولس "أستم تعلمون من أنتم وما فعله الله من أجلكم؟"

ما جواب هذا السؤال؟

\_\_\_\_\_ (الآية ١٩) ما هو جسدنا؟

\_\_\_\_\_ ماذا أعطانا الله؟

\_\_\_\_\_ (الآية ٢٠) لمن ننتمي؟

\_\_\_\_\_ كيف اشتترانا الله؟

هذه الحقائق تقود بولس إلى استنتاجه

"\_\_\_\_\_"

(تحقق من جوابك بواسطة الكتاب المقدس)

١٨- هل ترى أن استنتاج بولس يشير إلى مشكلة الفجور فقط؟ \_\_\_\_\_  
وهل يمكن أن يطبق على أي مشكلة أخرى؟ \_\_\_\_\_

(كلماتك؛ استمر في القراءة)

١٩- من المؤكد أن استنتاج بولس، المبني على مبده، يمكن أن يطبق على أي تصرف يشترك فيه جسدنا.

وهذا ينتج من الذهن المتغير. لأنه لا يتطلع إلى القواعد والأنظمة، لكنه يرى كل شيء في ضوء ما فعله الله.

المبدأ الأول كان: \_\_\_\_\_

٢٠- المبدأ الثاني يتبع هذا مباشرة

**المبدأ الثاني : أهمية العلاقة الجديدة مع الله**

إن كل ما عمله الله كان عن طريق المسيح، وبسبب المسيح. فبكل بساطة من الآن فصاعدا يصبح المسيح مركز حياة المسيحي.

جدير بنا أن نراجع (رومية ٥-٨) : لنرى كيف وضع بولس هذا بطريقة مؤثرة. فمع أن إشارات إلى المسيح قليلة نسبيا، ولكنها كلها مهمة.

عد وانظر إلى الإصحاح الخامس، لاحظ أولا ما فعله المسيح لأجلنا:

\_\_\_\_\_ (الآيات ٦ و ٨ و ١٠)

ثم لاحظ ما قاله بولس عما نملكه "بالمسيح" :

\_\_\_\_\_ (الآية ١)

\_\_\_\_\_ (الآية ١١)

\_\_\_\_\_ (الآية ١٧)

\_\_\_\_\_ (الآية ٢١)

وكل هذا نتيجة لـ \_\_\_\_\_ المسيح لأجلنا.

٢١- في الإصحاح السادس يمضي بولس خطوة أخرى في تفسير علاقتنا بالمسيح. لاحظ كل ما يقوله بولس وضع خطأ تحت حرف الجر في كل حالة:  
(في، عن، من، مع، إلى، ب، ل،...الخ).

- " رومية ٦:٣) "دُفنا"  
" رومية ٦:٥) "تصير متحدين"  
" رومية ٦:٨) "قد متنا"  
" سنحيا"  
" رومية ٦:١١) "احسبوا أنفسكم أمواتا عن"  
" رومية ٦:٢٣) "لنا حياة أبدية"  
" رومية ٧:٤) "لمن ننتمي؟"  
(تحقق بواسطة كتابك المقدس)

٢٢- فنحن "في المسيح"، فنحن نخصه. ففي (رومية ٨:٩ وما يليها)، يتحدث بولس عن المسيح  
نا، بر \_\_\_\_\_ ه الساكن نا.  
وهكذا أخيرا في نهاية الإصحاح يؤكد ثقته الأخيرة المبنية على \_\_\_\_\_  
(رومية ٨:٣٥).

٢٣- ويظهر (رومية ٨:٣٩) أن هذه المحبة هي نفس محبة الله المعلنة لنا في موت المسيح (رومية  
٨:٥) وانسكبت في قلوبنا بروحه (رومية ٥:٥).  
فكل شيء يأتي من المسيح ويتمركز فيه. وهكذا فإن هدف حياتنا هو (رومية ٨:٢٩)

(تحقق بواسطة كتابك المقدس)

٢٤- وهذه لا يعني ببساطة أن علينا أن نقلد المسيح. ادرس الشواهد التالية وانظر كيف تظهر  
المسيح باعتباره مصدر الحياة نفسها وهدفها أيضا.  
فأي علاقة مع المسيح يصفها كل شاهد؟  
(غلاطية ٢:٢٠)

(أفسس ٣:١٧-١٩)

(فيلبي ٣:١٠)

(كولوسي ١:٢٧)

(١ تسالونيكي ٥:٩ و ١٠)

(١ كورنثوس ١:٣٠)

(تحقق بواسطة الكتاب المقدس)

٢٥- وهكذا فإن بولس يستطيع أن يقول ببساطة "لأن لي الحياة هي المسيح" (فيلبي ١: ٢١). وليست هذه مسألة تقليد له كما رأينا. بل هي مسألة علاقة. وهذا يعني أنه في كل جانب من جوانب الحياة، وفي كل قرار سيكون هدفنا

(ما هو رأيك؟ ؛ كلماتك)

٢٦- يلخص بولس هدفه في صلاته لأجل أهل كولوسي في (كولوسي ١: ١ وما يليها). فهو يصلي لكي "تسلوكوا" في كل \_\_\_\_\_.

وهذه هي النتيجة للعلاقة الأساسية مع المسيح. وهذا يعني من الناحية العملية أن هدفنا أن نكون كالمسيح، ونعمل الأعمال التي كان سيعملها المسيح ويريدنا أن نعملها. وهكذا يلخص بولس الرسول الحياة المسيحية في (رومية ١٣: ١٤) بكلمات "البسوا

في (أفسس ٤: ١٣) المقياس أو المعيار، للرجولة الناضجة "هو \_\_\_\_\_"

في (١ يوحنا ٣: ٢ وما يليها) رجاؤنا هو "أنه إذا \_\_\_\_\_"

وهذا الرجاء يجعلنا  
(تحقق بواسطة كتابك المقدس)

٢٧- وهكذا يصبح أمرا مهما أن نعرف ما قاله المسيح وما فعله لكي نعلم كيف نرضيه وكيف نكون مثله. سوف نتمتع في اليوم الثالث في موقف بولس من مثال يسوع وتعليمه الذي ينشأ مباشرة من هذا المبدأ الثاني.

اكتب المبدئين اللذين درسناهما:

١-

٢-

٢٨- المبدأ الثالث ينشأ من المبدئين الأوليين. فنتيجة لما فعله الله فنحن الآن "في المسيح". ويظهر بولس في رومية وحتى في مواضع أخرى أن هذا يعني أننا لم نعد وحدنا. إذا كنا "في المسيح" فنحن أعضاء في جسده. وهكذا نكون مرتبطين مع كل باقي أعضاء جسده. وهذا يشكل المبدأ الثالث الذي به يعمل ذهن المتغير:

### المبدأ الثالث: مكان المسيحي في جسد المسيح

فلم يعد مجرد فرد يعمل بمفرده. ويناقش بولس بعض مضامين هذا المبدأ في (رومية ١٢: ٣-٨). سوف نتمتع في هذا المقطع في (اليوم ٤)، لذلك لا نحتاج أن نناقشه الآن أكثر مما فعلنا.

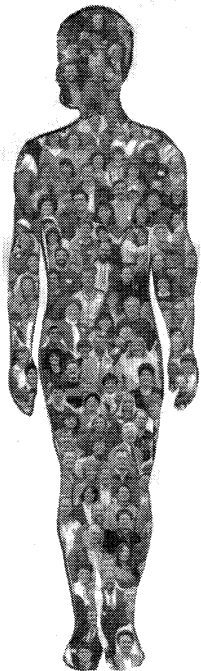
فالمسيحي الذي هو جزء من جسد المسيح لم يعد \_\_\_\_\_.

٢٩- إن أهم موقف أساسي ضمن الجسد هو موقف المحبة. وهذا يشكل المبدأ الرابع:

### المبدأ الرابع: مبدأ المحبة الموحد

تلخص المحبة جميع المواقف الأخرى الضرورية في الجسد فجميعها مظاهر للمحبة. في (رومية ٩: ١٢-٢١) يظهر بولس ماذا تعني ممارسة المحبة، بينما يفسر في (رومية ١٣: ٨-١٠) سبب أهمية المحبة بهذا المقدار.

وسوف تدرس هذه النتائج في الأسبوع العاشر.



ما هي العلاقة بين المحبة وبقية المواقف؟

٣٠- لقد رأينا سابقا أن السلوك المسيحي مبني على ما فعله الله بنعمته، لكنه مبني أيضا على حقيقة واقعة، وهي أن الله مستمر في العمل بنعمته في داخلنا ليمكننا من أن نعيش الحياة التي يريدها. وهكذا فإن المبدأ الخامس هو:

### المبدأ الخامس: ديناميكية الروح القدس الجديدة

لقد بين بولس في (رومية ٧:٦) أن خدمتنا هي "بـ \_\_\_\_\_".  
وفي (رومية ٨:٤) أن أولئك "\_\_\_\_\_".  
هم القادرون على إتمام مطالب الله.  
في (رومية ٨:١١) الروح هو الذي \_\_\_\_\_ فينا،  
وفي (رومية ٨:٢٦) هو الذي \_\_\_\_\_ فينا.  
(تحقق بواسطة كتابك المقدس)



٣١- لاحظ ماذا يعمل الروح القدس لأجلنا عدا ما سبق وماذا نعمل بمساعدته في (رومية ١٢-١٥)

\_\_\_\_\_ (١١:١٢)  
\_\_\_\_\_ (١٧:١٤)  
\_\_\_\_\_ (١٣:١٥)

ربما كان أفضل ما قاله بولس عما يعمله الروح القدس لمساعدتنا كي نحيا هو ما ورد في (غلاطية ٥:٢٢ وما يليها).

يضيف بولس هنا جميع المواقف التي يريدها الله منا كـ \_\_\_\_\_ للروح.  
كيف تلخص دور الروح في مساعدتنا لنحيا الحياة المسيحية؟

\_\_\_\_\_

٣٢- اكتب لائحة بالمبادئ الخمسة التي ذكرناها حتى الآن.

\_\_\_\_\_ ١-  
\_\_\_\_\_ ٢-  
\_\_\_\_\_ ٣-  
\_\_\_\_\_ ٤-  
\_\_\_\_\_ ٥-

٣٣- إن جميعها تشير إلى ما فعله لأجلنا وفينا، ولكن هناك مبدأ آخر يتطلع إلى ما سيفعله الله، والذي يعطينا دافعا قويا للعمل:

### المبدأ السادس: حقيقة تدخل الله في المستقبل

لقد تطلع بولس من قبل إلى نهاية كل شيء، عندما يعود المسيح. وكان هذا في (رومية ٨:١٨-٢٥) مصدرا للرجاء. لكنه قاده أيضا إلى إحساس بحاجة ملحة لأن الوقت محدود. ويظهر هذا الوعي لقصر الوقت وطبيعة هذه الحياة الحاضرة المؤقتة في عدة مقاطع.  
في (رومية ١٣:١١-١٤) يشير بولس إلى قصر الوقت كدافع للحياة المسيحية. ما سبب إلحاح الموقف؟ (الآيتان ١١ و ١٢)

\_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_

لاحظ أن "الخلاص" لم يأت تماماً بعد. فهل يعني هذا أننا لا نستطيع ضمانه؟ ارجع إلى (رومية ٢٤:٨) الذي يقول "أننا خلصنا" قبلاً. فكيف تفسر العلاقة بين هاتين الآيتين.

---



---

٣٤- هذا التوتر بين العتيق والجديد، وبين "سابقاً" و"ليس بعد" الذي يحث المسيحي للتقدم إلى الأمام. فماذا ينبغي أن يكون تجاوبنا؟

(الآية ١١) \_\_\_\_\_

(الآية ١٢) \_\_\_\_\_

(الآية ١٣) \_\_\_\_\_

كيف يلخص بولس ذلك في (الآية ١٤) ؟

---



---

(تحقق بواسطة كتابك المقدس)

٣٥- يتطلع بولس في (رومية ١٤:١٠-١٢) إلى الأمام إلى الدينونة ويجد في هذا مبدءاً يتحكم في تصرفاته.

هذه المقاطع الثلاثة، الرجاء وقصر الوقت والدينونة تعود إلى الظهور في مقاطع أخرى. انظر المقاطع التالية التي تشير إلى عمل الله في المستقبل. ولاحظ المظهر الذي تشير إليه. (الرجاء/ قصر الوقت/ الدينونة):

(١كورنثوس ٧:٢٩-٣١) \_\_\_\_\_

(٢كورنثوس ٥:١٠) \_\_\_\_\_

(أفسس ٥:١٦) \_\_\_\_\_

(كولوسي ٤:٥) \_\_\_\_\_

(فيلبي ٣:٢٠ و٢١) \_\_\_\_\_

(١تسالونيكي ٥:٦) \_\_\_\_\_

(١بطرس ٤:٧) \_\_\_\_\_

(تحقق بواسطة كتابك المقدس)

٣٦- والآن اكتب من جديد قائمة بالمبادئ الستة التي يعمل بموجها ذهن المتغير وأنت تواجه الحياة. ولكل واحد منها ضع إشارة إلى مقطع معين في (رومية ١٢-١٥) يصلح مثلاً عنه:

١- \_\_\_\_\_  
مثلاً: \_\_\_\_\_

٢- \_\_\_\_\_  
مثلاً: \_\_\_\_\_

٣- \_\_\_\_\_  
مثلاً: \_\_\_\_\_

٤- \_\_\_\_\_  
مثلاً: \_\_\_\_\_

٥- \_\_\_\_\_  
مثلاً: \_\_\_\_\_

٦- \_\_\_\_\_  
مثلاً: \_\_\_\_\_





## الأجوبة:

- ١- انظر الأسبوع ٩ اليوم ١ البند ٩
- ٣- اكتشاف إرادة الله لحياتنا
- ٤- التعليم أو ما فعله الله
- ٥- تجاوب
- ٦- النعمة
- ٨- الخروج والنجاة من مصر.
- ١٠- (تحقق بواسطة كتابك المقدس) ؛ ٤ ؛ أسرى ؛ أحرار
- ١٢- الموت ؛ الحياة ؛ العتيق ؛ الجديد
- ١٤- هذا الدهر أو هذا العالم
- ١٥- إنه رب الأحياء والأموات معا.
- ١٦- انظر بند ٤
- ١٩- انظر البند ٤
- ٢٠- موت
- ٢٢- في ؛ روح ؛ في ؛ محبة المسيح.
- ٢٧- انظر البندين ١٩ و ٢٠
- ٢٨- يعمل مستقلا وبمفرده
- ٢٩- المحبة تلخصها، فجميعها مظاهر للمحبة
- ٣١- كلماتك، في رأيي: ينتج الروح القدس فينا خلق المسيح
- ٣٢- انظر البنود ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠
- ٣٣- "الآن، ولكن ليس بعد" أي أننا خلصنا ولكننا لم نخلص تماما بعد (أو كلمات مشابهة)

